

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تلمسان

كلية العلوم الآداب واللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص: عربي - إنجليزي - عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة بـ :

**إشكالية دبلجة الفيلم الوثائقي
لورنس العرب - نموذجاً -**

تحت إشراف الأستاذ :

د. سيدي محمد حبيب بلعشوي

من إعداد الطالبين :

- رمزي بكوش

- أمينة بورديم

لجنة المناقشة :

رئيساً

د. زهور قرين

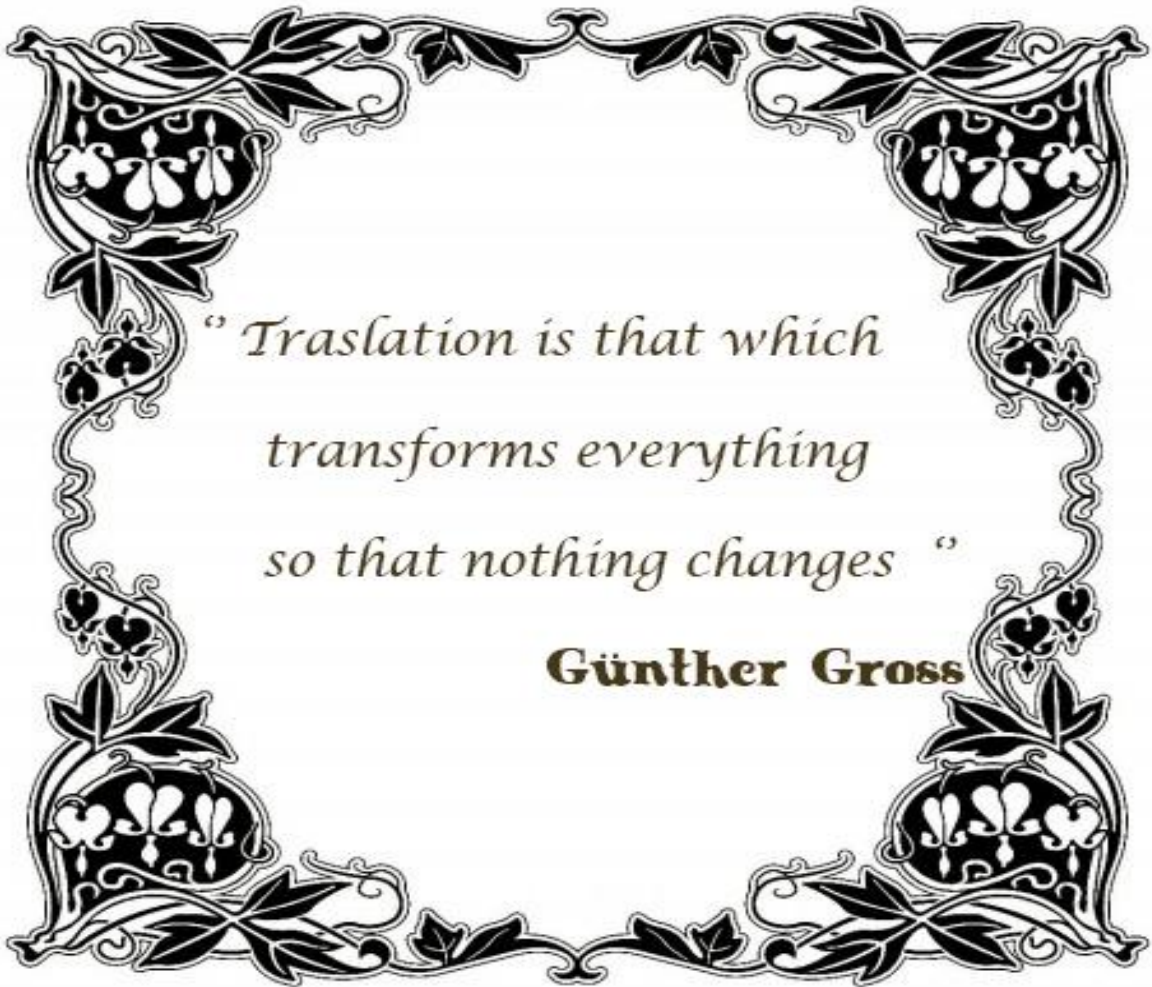
مشرفاً و مقرراً

د. سيدي محمد حبيب بلعشوي

مناقشاً

د. ليلي موساوي

السنة الجامعية : 2019م / 1440 هـ



*“ Translation is that which
transforms everything
so that nothing changes ”*

Günther Gross

أهداء

أهدى هذا العمل إلى من قال في حقهما الرحمن
" و بالو الدين إحسانا " أبي و أمي
إلى إخوتي الأعزاء
إلى أخي أبو الأنوار وعائلته
إلى أخي بن عمر وعائلته
إلى أسيّة و إلهام .
إلى جميع الأصدقاء و أخص بالذكر أمينة بورديم
و عبد اللطيف بلماكي و عماد عزوزي و فاروق زهير
و محمد قاسمي و زهير زمري .

إهداء

إله من مهد لي طريق العلم بعد الله سبحانه وتعالى
إله من دلتني الصعاب بدعواتهما الصالحة
إله من وقف بجانبني وكان لهما الفضل بعد الله فيما أنا اليوم عليه
إله من أفتقده فإله هو أجهت الصعاب
أبني الغالي، طيب الله ثراه
إله وادتي أطال الله فإله عمرها ورزقها الصلح والعافية
إله جميع أفراد أسرتي الذين لم يخلوا عني بالدعاء الخالص:
سارة - سميرة - هاجر - عبد القادر وفايزة
رفيق دربي زوجتي الغالية بوغزارة محمد يزيد
ابنتي الغالية هبة إناس
ابني أخوتي محمد وأدم
إله كل من تجمعني بهم صلح الرحمة والصدق ولم أتني علة ذكرهم
إله كل من ساندني وشجعني من قريب أو من بعيد
إله جميع الأساتذة وزملائي فإله الدراسة وأخص بالذكر بكوش رمزني
إله أستاذي الفاضل بوخارني أديس
إله زميلتي فإله العمل: سميرة وإيمان

شكر و عرفان

الحمد لله وكفاه و الصلاة و السلام على النبي المصطفى و بعد.
لابد لنا ونحن نخطو هذه الخطوة الهامة فلا مسارنا الجامعي أن نتقدم بالشكر
الجزيل إلى الأستاذ المشرف السيد الدكتور سيد علي محمد حبيب بلعشوي على
مساعدته لنا و تذليل الصعوبات التي واجهتنا و منحتنا أحسن توجيه في إنجاز
هذا البحث كما وجب علينا ونحن نستذكر أعمامنا قضيئناها فلا رهاب
الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير بادئين بذلك جهودا
كبيرة فلا بناء جيل الغد .

وقبل أن نمضي نقدم أسرار آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المصبة إلى الذين
علموا أقدس رسالة فلا الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة،
إلى جميع أساتذتنا الأفاضل و نخص بالذكر الدكتور نور الدين بن مهدي
و كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور عبد القادر سلامي
و حرمه الدكتورة أمينة بلهاشمي .

وكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد لإنجاز هذا البحث العمل .



مقدمة

إن اللّغة جسر تواصل حضاري ومرآة المجتمع، لذلك جاءت الترجمة كوسيلة لتفتح المجتمعاتِ على بعضها البعض و مع التطور التكنولوجي الذي صاحب الترجمة اختلفت الرسائل و القنوات الناقله لها .

لم تُعدّ الترجمة مقصّورة على المقالات والكتب ولكنّها تعدّت جميع هذه الأمور لتشملّ ترجمة المواد المرئية فقد ظهر في السنوات العشرين الأخيرة نوع جديد من الترجمة يعرف بالترجمة السمعية البصرية، و هو عصر الصورة و السينما و الفيديو وأصبحت منتوجاتها تحتل مكانة مهمة في حياة الأفراد ثقافيا و اقتصاديا. ويتعلق الأمر -أساسا - بنقل الكلام المتعدد الأشكال والوسائط المتعددة (الحوار والمونولوج والتعليقات والأفلام الوثائقية وما إلى ذلك) إلى لغة أو ثقافة أخرى.

إن الفيلم الوثائقي يتعاطى حقيقة الأحداث سواء كانت تاريخية أو اجتماعية أو اقتصادية، وذاع صيت هذا الأخير عبر أنحاء العالم و أصبح يستقطب طبقات واسعة من الجمهور العربي لأنه وسيلة فعالة للتثقيف والإطلاع على ثقافة الآخر و هنا تظهر فعالية الدبلجة في إيصال المعلومة دون تحريفها . و على هذا الأساس ارتأينا أن نبين أهمية الدبلجة و دورها في الفيلم الوثائقي ضمن المجال السمعي البصري .

و من هذا المنطلق وقع اختيارنا على الموضوع التالي:

إشكالية دبلجة الفيلم الوثائقي لورنس العرب - نموذجا -

وبناء على ما سبق تبادر إلى ذهننا مجموعة الإشكالات التالية :

- إلى أي مدى تخدم الدبلجة الفيلم الوثائقي؟

- ماهي التقنيات المستعملة في عملية الدبلجة؟

و بناء على هذا صغنا التساؤلات التالية :

- هل يمكن للمترجم عن طريق الدبلجة الحفاظ على خصوصية اللّغة وحدودها المعرفية؟

- هل تؤثر الدبلجة على خطابتيه؟

لقد دفعتنا عدّة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها الذاتية و المتمثلة في شغفنا بميدان الدبلجة و المجال السمعي البصري و شخصية لورنس العرب الجدلية التي غيرت مجريات المنطقة العربية و خاصة تقسيم الشرق الأوسط، و دوافع موضوعية و المتمثلة في إبراز قيمة و أهميّة الدبلجة كاختصاص مستقل في الميدان السمعي البصري نظرا لإسهاماتها في فهم ما يُبثّ على الشّاشة.

و اقتضت الدراسة في هذا البحث العلمي الاعتماد على المنهجين التحليلي و التقدي لتبيان الأبعاد التقنيّة و اللّغوية للدبلجة .

وعليه، اقتضت طبيعة البحث أن يكون فيه فصلين تسبقهما مقدمة، حيث ركّزنا في الفصل الأوّل على الجانب النظري وقد قسّمناه إلى مبحثين: الأوّل تناولنا فيه الترجمة السمعية البصرية مع ذكر أنواعها. أمّا المبحث الثاني خصّصناه للفيلم الوثائقي كنوع مستقل بذاته مع ذكر أنواعه و وظائفه و مراحل إنتاجه.

أمّا في الفصل الثاني تحدّثنا عن الدبلجة و أهم التقنيات المستعملة في هذا المجال، كما عرّجنا على أهمّ الإشكالات التي تعترضها مع ذكر أبرز صوّتين مُعلّقين على الدبلجة في الأفلام الوثائقية.

ذكرنا أيضا بعض البرامج المستخدمة على هواتف الأندرويد التي تُساعد على إعداد دبلجة أيّ مقطع فيديو أردناه.

أما الفصل الثالث يتناول مسيرة شخصية لورنس العرب و الذي لا طالما أُثيرت حوله عدّة تساؤلات حوله وقد ذكرنا في هذا الفصل أهم المحطّات التي مرّ بها و عاشها، ولتحقيق هذا الهدف اخترنا الفيّلم الوثائقي الذي يحمل عنوان :

لورنس العرب: المعركة من أجل العالم العربي .

(Lawrence of Arabia : The Battle For The Arab world) كمدونة لهذا البحث.

و قمنا - كذلك - في هذا الفصل بتعريف شخصية طوماس إدوارد لورنس و أهم مراحل حياته و عمله بمجال الآثار .

كما احتوى هذا الفصل على دراسة تحليلية نقدية صنّفناها في جدول لتبيان التّشوهات التي طرأت على الدّبلجة وقد سلّطنا الضوء على أحد أهمّ مناهج التّقد في الترجمة ألا وهو منهج أنطوان بارمان.

و ختمنا البحث بحوصلة اشتملت على أهم النتائج المتوصل إليها.

كما صادفتنا صعوبات عديدة شكلت لنا تحدّيًا كبيرًا -أبرزها نقصُ في المصادر و المراجع التي تدرس الدّبلجة خصوصًا باللغة العربية- لأنها عادة ما تكبح البحث و تحدُّ منه إلاّ أننا تمكنا من الخوض في مثل هذه المغامرة الهادفة لإنجاز هذا العمل.

وفي الختام ، نتمنى أن نكون قد وفقنا الى حدّ ما في إنجاز هذا البحث و لا يفوتنا أن نتقدما بشكرنا الجزيل لأستاذنا الفاضل الدكتور سيدي محمد الحبيب بلعشوي على ما بذله من جهد في تصويب هذا البحث ، جعله الله في ميزان حسناته , و الله المستعان .

بورديم أمينة

بكوش رمزي

الرمشي في: 2019/06/25م



الفصل الأول

المبحث الأول

الترجمة السمعية البصرية



سنحاول في هذا المبحث التطرّق إلى مفهوم الترجمة السمعية البصرية، نشأتها وأنواعها وأثرها على دراسات الترجمة .

1- مفهوم الترجمة السمعية البصرية :

أصبحت الترجمة السمعية البصرية أكثر شهرة وأكثر نقاشا في دراسات الترجمة منذ الذكرى المئوية للسينما (1995)، والتي تزامنت مع ازدهار ما يسمى التقنية الجديدة .

تعد الترجمة السمعية البصرية من أهم أنواع الترجمة التي أدت دورا مهما في مجال الإعلام والاتصال، وقد عرّفها دياز ورميل على أنّها: " ترجمة الإنتاج الذي يستكمل فيه البعد اللفظي بعناصره في وسائل الإعلام الأخرى " ¹.

وبحسب ايف غامبي (Yves Gambier) فإن الترجمة السمعية البصرية تندرج ضمن ترجمة وسائل الإعلام التي تحوي الاقتباسات أو المنشورات الخاصة بالجرائد والمجلات وبرقيات وكالات الأخبار وغيرها، ويمكن أن نجدها كذلك في ترجمة الوسائط المتعددة التي تمس المنتجات والخدمات عبر شبكة الانترنت على شكل أقراص مضغوطة، وترتبط هذه الأخيرة بترجمة القصص

¹Voir :MUSACCHIO Maria Teresa,Audiovisual Translation: subtitling the BBC's documentary "The Quantum Revolution", Università degli Studi di Padova, 2012/2013, P 15 "Audiovisual translation refers to the translation of products in which the verbal dimension is supplemented by elements in other media"

المصورة والمسرح والأوبرا والأفلام، وجميع الوثائق الأخرى التي تجمع بين مختلف الأنظمة السيميائية¹.

و من هنا نستخلص أن الترجمة السمعية البصرية هي: ترجمة لكل أنواع البرامج السمعية البصرية؛ كالأفلام الفنية والوثائقية وكل ما يعرض على الشاشة (سينما وتلفزيون).

2-نبذة تاريخية عن الترجمة السمعية البصرية :

لطالما كانت السينما شغفا للعديد من الناس حول العالم وهذا ما أدى إلى ترجمة الأفلام ، فظهرت الترجمة السمعية البصرية في شكلها القديم في فترة الصناعة السينمائية، وتنوعت ما بين دبلجة صوتية وترجمة مكتوبة أسفل الشاشة. كانت الأفلام حتى أواخر عشرينيات القرن العشرين، عبارة عن أفلام صامتة وكان أول ظهور للكتابة على شاشة السينما في عام 1903 حين قام بورتير² (Porter) بإدراج نصوص ظهرت على الشاشة لتدوين الحوار أو لتوضيح القصة لترجمة هذه الأفلام لجمهور أجنبي.

بين عامي 1928 و 1930 اعتمدت جميع الصناعات السينمائية الموسيقى التصويرية، وبالتالي حدثت تغييرات في تنفيذ السيناريو، وفي طريقة الإخراج والتصوير. ولتلبية المطالب الجديدة، قام مخرجو الأفلام بإصدار نسخ ثانية يؤدي فيها الممثلون أدوارهم بلغتهم الخاصة .

¹Voir : Gambier Yves, La Traduction Audiovisuelle : un genre en expansion, Meta, volume 49, numéro 01, Avril 2004, p2

² Voir : Lavour Jean Mark et Serban Adriana, la traduction audiovisuelle, approches interdisciplinaire du sous-titrage ,1ere édition, De Boeck université, Bruxelles ,Belgique , 2008 ,P9

وفي الثلاثينيات من القرن العشرين ظهرت الدّبلجة. ومنذ ذلك الحين، لم يتم التعامل مع التّحدي اللّغوي من قبل شركات الإنتاج وإنما من قبل شركات التوزيع و البلدان المستوردة.

حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، ظلّت الهيمنة الأمريكية في مجال السينما قوية. لكن بعد نهاية الحرب، بدأت السينما الأوروبية تأخذ أهمية أكبر. اتخذت أكبر الدول (إيطاليا وألمانيا وفرنسا وإسبانيا) خطوات لتقليص قدرة هوليوود الكلية: ففرضت ضرائب إضافية على الأفلام

المستوردة ، وقدمت إعانات للأفلام المنتجة في البلاد.

وفي سنة 1949، قامت فرنسا بتبني قانون للحصول على تأشيرة استثمار فيلم مدبلج باللّغة الفرنسية¹.

وفي سنوات الخمسينيات ظهر الإنتاج متعدد اللّغات من طرف الأمريكيين بغية احتكار السوق الأوروبية بإعادة دبلجة الأعمال السينماتوغرافية الأمريكية من أجل ترويج الأيديولوجية الأمريكية .

وظهرت التّرجمة السّمعية البصرية في الدّول العربية في القرن العشرين، إلّا أن البرامج المدبلجة المقدمة لم ترقى إلى طموحات ورغبات المشاهد واقتصرت - فقط - على برامج التسلية والرسوم المتحركة.

وفي التسعينيات من القرن الماضي، ظهرت دبلجة المسلسلات الأجنبية التي تُعدّ منطلقاً رئيسياً وحقيقياً ونقطة نوعيّة للتّرجمة السّمعية البصرية في العالم العربي كالمسلسلات المكسيكية والبرازيلية

¹ Voir :Le Nouvel Thierry, le doublage , ciné métrés, Edition Eyrolles,Paris, France, 2007, P07

وذلك حتى قبل ظهور الفضائيات التي ساهمت بدورها إلى ازدهار الترجمة السمعية البصرية في العالم العربي.

وعلق الأستاذ سعيد بن عائض الزهراني (رئيس الإتحاد الإعلامي العرب 1996) أن هذه المسلسلات لم تلق في بلدانها الأصلية ربع النّجاح التي حققتة في الدول العربية عند عرضها¹ ومن أهم الأسباب التي أدت إلى رواج هذه المسلسلات مايلي:

1-عدم تعود المشاهد العربي على مشاهدة المسلسلات الأجنبية باللغة العربية الفصحى.

2-التراجع الكبير للإنتاج السمعي البصري العربي الذي لم يرق إلى تطلّعات المشاهد.

3-بساطة المسلسلات المدبلجة المقدمة²

3- أنواع الترجمة السمعية البصرية :

إن التصنيف المتفق عليه لأنواع الترجمة السمعية البصرية، هو التصنيف الإثني عشر لإيف

غامبيي (Yves Gambier) وهو:

-ترجمة السيناريو :

يعتبر ترجمة السيناريو من أهم العناصر التي تؤدي إلى نجاح أي عمل فني، لذا صنّفه إيف

غامبيي كأوّل نوع من أنواع الترجمة السمعية البصرية. ففي ترجمة السيناريو نجد بأن المترجم يقف

¹ ينظر: عراب عبد الغني ، الدبلجة و آثارها الاجتماعية و الثقافية في القنوات الفضائية العربية المسلسلات المدبلجة كعينة للبحث، مجلة المترجم، العدد17 ، دار الغرب للنشر و التوزيع، جامعة عنابة ، الجزائر، يناير-جوان 2008 ، ص 133-134 .

² المرجع نفسه، ص134 .

أمام عائق إخضاع المنطق اللّغوي إلى منطق بصري في اللّغة الهدف وبذلك يصبح المترجم كاتباً ثانياً للسيناريو ولذلك وجب عليه احترام مضمون المحتوى الصوتي والصوري..

-السترجة:(Subtitle)

تعرف أيضاً بالترجمة المرئية و الترجمة النصية والترجمة الكتابية والعنونة وهي نوع من أنواع

الترجمة السمعية البصرية. وهي كما عرفها جون فرنسوا كورني (Jean-François Cornu)

نشاطاً في الظل¹.

وهي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ- السترجة ضمن اللغة نفسها: هي سترجة الحوار الشفهي إلى حوار مكتوب مع البقاء في

اللغة ذاتها وهذا النوع موجه لفئة الصم البكم .

ب-السترجة بين اللغات: وهي انتقال من لغة إلى لغة أخرى، تكون على شكل سطرين،

كل سطر مكتوب بلغة مختلفة.

ج السترجة المباشرة: وهي سترجة تتم على المباشر، تستعمل عادة في القنوات الفضائية

الإخبارية والترفيهية أو لترجمة الخطابات الرئاسية .

¹ Voir :Lavour Jean Mark et Serban Adriana, la traduction audiovisuelle, approches interdisciplinaire du sous-titrage, De Boeck université, 1^{ère} edition, France , 2008 ,P9

– الدبلجة: (Dubbing)

هي ترجمة صوتية لأي عمل، وتعد الدّبلجة أصعب من السّترجة لأنها تحتاج لأكثر من صوت في الأعمال السينمائية وإلى المؤثرات الصوتية المصاحبة للعمل الأصلي¹ وتعرف في معجم المصطلحات السينمائية بأنها: "تبديل حوار أصلي بترجمته في لغة أخرى، تتم في المرحلة الاولى ترجمة الأقوال من طرف مختص في الدّبلجة ليكتشف الكلمات الأنسب لحركات الشفاه، ليأتي الممثلين وينطقون الحوارات مجتهدين كل الاجتهاد لجعل حركات شفاههم تتطابق مع حركات شفاه ممثلي الأصل²."

يعتمد هذا النوع من الترجمة على مزامنة الصوت مع الصورة وذلك بقطع واستبدال حوارات اللغة الاصل بحوارات اللغة الهدف .

– الترجمة الفورية: (Interpreting)

تعرف أيضا بالشفوية وهي ترجمة فورية بين متحدثين من لغتين مختلفتين وتنقسم إلى ثلاثة أقسام الترجمة التتابعية والترجمة التعااقبية والترجمة الهمسية .

¹ نقلا عن: حال أحلام، الترجمة السمعية البصرية، بشير زندال، عن الدبلجة: العربية الفصحى هي الأفضل، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2018، ص17

² ينظر: ميشيل ماري- تيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة فائز بشور، ص 33 .

- الصوت المضاف: (Voice over)

تقنية من تقنيات الترجمة السمعية البصرية تسمح بإضافة أصوات فوق أصوات الشريط الأصلي بالتزامن مع الصور¹.

- التعليق الحر: (Free Comment)

هي عبارة عن تكيف برنامج بإضافة معلومات أو تعليقات.

- السترجة الفوقية: (Subtitling)

يتم عرض السترجة الفوقية على شكل كتابة متصلة وهي طريقة قديمة عادة ما تستعمل في العروض المسرحية والأوبرا.

- الترجمة المنظورة: (Sight translation)

هي ترجمة شفوية من المكتوب إلى المنطوق وهي تعتمد على سيناريو، قائمة حوارات أو سترجة أنجزت في لغة ما.

- الوصف السمعي: (Audio-description)

تسمح هذه التقنية لضعاف البصر من سماع الأفعال والحركات والتعبير التي لا يستطيع رؤيتها

¹ فرج محمد صوان، الترجمة-السمعية-البصرية/ <http://academiworld.org>، يوم 2019/01/21 الساعة 09:30

ويتم هذا بإدراج شخص في كل ما يدور في الفيلم بأدق التفاصيل¹.

- الإنتاج متعدد اللغات : (Multilingual production)

وهو إعداد نسخ متعددة اللغات لمنتوج واحد ، وينقسم هذا النوع إلى نوعين هما: النسخة المزدوجة وإعادة الإنتاج .

4- آثار الترجمة السمعية البصرية على دراسات الترجمة :

ينبغي مراجعة بعض مفاهيم دراسات الترجمة، وتوسيعها وإعادة النظر فيها عند تطبيقها على الترجمة السمعية البصرية. فمثلا:

- مفهوم النص: 'نصوص الشاشة' قصيرة الأجل ومتعددة الوسائط؛ ويستند تماسكها على التفاعل بين الصور والصوت.

- مفهوم التأليف: غالبا ما ينظر إلى المؤلف في الدراسات الأدبية ودراسات الترجمة على أنه فرد واحد. ولا يمكن التغاضي عن القضية في الترجمة السمعية البصرية ، لأن عددا من الجماعات أو المؤسسات جزء من العملية (كاتب السيناريو والمنتج والمدير والممثلين ومهندسي الصوت، والمصور، والمحررين، الخ)².

¹ حال أحلام، المرجع السابق، ص36 .

² ينظر: فرج محمد صوان، المرجع السابق، يوم 2019/01/21 الساعة 09:50

- **مفهوم المعنى:** لا يتم في الترجمة السمعية البصرية إنتاج المعنى في تسلسل خطي ولا بنظام رموز واحد. وعلاوة على ذلك، هناك تفاعل ليس فقط بين مختلف العوامل المشاركة في إنشاء المنتج السمعي البصري، ولكن أيضا بينهم والمشاهدين، وحتى بين منتوجات سمعية بصرية مختلفة (المراجع البصرية، التلميحات). يتضرر في الترجمة السمعية البصرية التنظيم في تسلسل هرمي بين النسخة الأصلية والترجمة، بين الإنتاج وإعادة الإنتاج، بين البث الأولي وإعادة البث، مع العلم، على سبيل المثال، أنه يمكن تحرير فيلم لأغراض مختلفة وبطرق مختلفة للتلفزيون، للعرض المرئي الرقمي (DVD)، لرحلة جويّة أو جماهير محدّدة (العرض الصحيح سياسيا والإصدارات وتهديب الكلمات البديئة وما إلى ذلك). إنّ عولمة صناعة السينما لا يعني بالضرورة توحيد المعايير والروايات وتعليقات العامة.¹
- **مفهوم الترجمة:** يسلط مفهوم الترجمة نفسه الضوء على عدم وجود توافق في الآراء، وهو متداخل كمفهوم التكيف، والتلاعب، والنقل وإعادة الإصدار .
- **مفهوم وحدة الترجمة:** تنطوي قضايا النص والتأليف والمعنى على أسئلة تتعلق بوحدة الترجمة في الترجمة السمعية البصرية.
- **مفهوم وأنواع تقنيات الترجمة:** تختلف التقنيات على المستويين الكلي والجزئي، وفيما يتعلق بالمؤثرات الاجتماعية والسياسية والثقافية للترجمة السمعية البصرية.

¹ ينظر: المرجع السابق ، يوم 2019/01/21 الساعة 11:30

-إمكانية الوصول : هي كلمة رئيسية في الترجمة السمعية البصرية، ليس فقط باعتبارها قضية قانونية وتقنية ولكن كفكرة تهم الطريقة المهيمنة لتقييم جودة الترجمة، والهدف من ذلك هو تحسين سهولة استخدام الترجمة السمعية البصرية، والبرمجيات، ومواقع الويب، وغيرها من التطبيقات. وهي تغطي مجموعة متنوعة من السمات التي تشمل ما يلي:

- **المقبولية:** المتعلقة بمعيار اللّغة، واختيار الأسلوبية، والأنماط البلاغية، والمصطلحات.
- **الوضوح:** والذي يعرّف (للتّرجمة السمعية البصرية) من حيث الخط، وموضع الترجمات، ومعدل الترجمة.
- **سهولة القراءة:** التي تعرّف أيضا من حيث معدلات القراءة، وعادات القراءة، وتعقيد النص، والحمل الدّلالي، وتغييرات المشاهد ومعدلات الكلام، وما إلى ذلك.
- **التزامن:** ويتم تعريفه (للدّبلجة، والصّوت الفوقي، والتعليق الحرّ) بملائمة الكلام لحركات الشفاه، ونسبة الكلام للعناصر غير اللفظية، ونسبة ما يقال لما يتم عرضه .
- **الملائمة:** من حيث ما هي المعلومات التي سيتم نقلها، حذفها، إضافتها، أو توضيحها من أجل عدم زيادة الجهد الإدراكي الذي تتطلبه عملية الاستماع أو القراءة¹.

¹ ينظر: المرجع السابق، يوم 2019/01/21 الساعة 13:20

المبث الثاني

الفيلم الوثائقي



1 نبذة تاريخية عن الفيلم الوثائقي :

ساهمت الأفلام الوثائقية في منتصف القرن 20 في تطور الواقعية في الأفلام الوثائقية ومن أهم الأحداث الأولى نذكر : الثورة البلشفية و التي استخدمت فيها كدعاية لها . في عام 1922 قُدم الفيلم الوثائقي "nanook of the north" (نانوك من الشمال) ذهب روبرت فلاهerti (Robert J. Flaherty) عام 1910 إلى الشمال الكبير في كندا، حيث أقام علاقة وثيقة مع عائلة الصياد نانوك من الإسكيمو¹، وقرّر تصويرها من خلال ملاحظاته شخصية للمخرج الأمريكي من دون أن يدري الصياد لنقل طبيعة الحياة و البشر بشكل عاطفي وليس فقط بشكل تقريبي. عُرض الفيلم عام 1922 وحقق نجاحاً كبيراً في صالات السينما. إذ يعتبر من أولى النماذج للكثير من الأفلام الوثائقية الأخرى .

ازدهر الفيلم الوثائقي في بداية سنة 1949 م ، و برزت العديد من الأفلام الوثائقية التي تروي أحداثاً تاريخية و قصصاً ، ...الخ. واستقل بذاته كعلم وفن له مُبدعوه خصوصاً مع وجود اختراع " لويس لونييار" جهاز عرض الصور المتحركة الذي ظهر سنة 1895 م و الذي استعمل لتصوير الرحلات الواقعية المضمون بغض النظر عن مُدته قصيرة أم طويلة.

¹ ينظر :محمد زماري ،ماهو الفيلم الوثائقي ، <https://www.mawdoo3.com> يوم 2018/02/22 ، الساعة

2-تعريف الفيلم الوثائقي :

تُعتبر الأفلام الوثائقية من اجمل الفنون في المجال السمعي البصري إذ تُسلط الضوء على شخص ما أو حدث ما أو توضيح فكرة معينة لملايين المشاهدين بطريقة هادفة لعدة أغراض منها : الترفيه، التعليم ، الاستكشاف ،...الخ.

أساس الفيلم الوثائقي مجموعة صور متحركة تفسر أحداثا واقعية ذات مصداقية و لا يتوقع المشاهد أن يتعرض للخداع و الكذب ، هي ببساطة لغة العالم و بوابة للعلوم و الفنون .
" لا توجد قواعد في هذا الشكل الفني الناشئ ، هناك فقط قرارات بشأن موضع ترسيم الحدود لما هو مقبول و كيفية الالتزام بالعقد الذي سئبرمه مع جمهورك " ¹

‘ مايكل رابيجر ’ (Michael Rabiger)

يريد رابيجر من المخرج أو صانع الفيلم الوثائقي الإلتزام بالحيادية أثناء تغطية حدث ما لأن أساس الفيلم هو الصدق تجاه المشاهد و هذا هو العقد الذي يبرمه معه .

¹ ينظر : أفدرهايدي باتريشيا ، الفيلم الوثائقي ، مقدمة قصيرة جدا ، ترجمة شيماء طه الريدي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، مدينة نصر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، السنة 2013 ، ص 11 .

3 أنواع الفيلم الوثائقي:

3-1 الفيلم الوثائقي التوضيحي :

يخاطب مباشرة المشاهد من خلال معلق تلفزيوني (تعليق صوتي) أو سرد أحداث عن طريق مقابلات أو لقطات أرشيفية¹.

3-2 الفيلم الوثائقي الإنطباعي :

يشمل أسلوب الوعي الذاتي و يعتمد على جمالية المضمون ، و يستخدم فيه الأسلوب الشعبي و الغنائي .

3-3 الفيلم الوثائقي المبني على المشاهدة :

يعتمد على تصوير الأحداث كما هي في الواقع المعاش و اظهار استمرارية الزمان و المكان باستخدام عدة تقنيات مثل : زوايا تصوير مختلفة ، لقطات عكسية ، لقطات مُقربة ،... الخ.

4- تصنيف الأفلام الوثائقية :

عن أي ممارسة فنية تحتاج إلى تصنيف حتى يسهل دراستها و تمييزها عن بعضها البعض. و هي في حد ذاتها محاولة تتيح للدارس و الممارس اختيار النوع المناسب له.

يُصنف الفيلم الوثائقي إلى ثلاثة أصناف :

¹ ينظر : تركي الشهري ،أنواع الأفلام الوثائقية ، -<http://www.docupicture.com/2011/08/documentaries>

/types ، يوم 2018/07/02 ، الساعة 13:45

4-1 تصنيف حسب المضمون :

المقصود بالمضمون هنا عن ماذا يتحدث الفيلم الوثائقي؟ قد تكون قضية سياسية ، تاريخية ، فنية ، اجتماعية ، علمية و غيرها مما شابه .

فموضوع يحكي عن المجاعة يتم تصنيفه في خانة الاجتماعي ، عن حرب معينة :تاريخي لأنه سيرد أحداثا لفترة معينة ،...الخ¹.

إذا بحسب مضمون الفيلم و معلوماته يمكننا التمييز تحت أي موضوع يندرج.

ينقسم الفيلم الوثائقي حسب ' سبوتيزوود' (Spottiswood) من حيث المضمون إلى عدة أصناف نذكر منها²:

-الفيلم الجدلي The Argumentative Film:

يطرح موضوعات حافلة بالنقاش و اختلاف الآراء لدرجة إحداث جدل كبير بعد عرضها .يعتمد هذا النوع من الأفلام الوثائقية على تصوير الحقائق مما يثير فضول المشاهد و الهدف منه إطالة الجدل و النقاش الذي لا ينتهي بمجرد انتهاء الفيلم .

¹ ينظر: المرجع السابق، يوم 2018/07/02 ،الساعة 14:50

² ينظر: الوحدة التعليمية الثانية ، تصنيفات و أشكال و سمات الفيلم الوثائقي ،ص4

-الفيلم الموسيقي The Lyrical Film :

أكثر ما يربح صناع هذا النوع من الأفلام هو عدم وصول الرسالة بالشكل المطلوب للجمهور المستقبل فيزيديها غموضا ، لأن المخرج يستغني عن التعليق أو الحوار و يعتمد على أصوات واقعية حقيقية . يطغى على هذا النوع المؤثرات الصوتية التي تتطلب درجة عالية من الدقة الهندسية و التقنية التي تتماشى و المعنى المطلوب للمشهد في مرحلتي التنفيذ و العرض.

-فيلم المعاشة :

يتعاش مخرج هذا النوع من الأفلام مع الموضوع قيد التصوير و ينسجم معه¹ .

-الفيلم المقالي التحريري The Editorial Film :

يعتمد أساسا على الصوت أكثر من الصورة و يعبر مُنتجه عن توجهاته وأفكاره الخاصة من خلاله. و يُعتمد عليه غالبا في الأفلام التعليمية الكلاسيكية لتوضيح حقائق ما يجعله مملا و فقيرا من حيث التشويق .

-الفيلم التعليمي The Educational Film :

مضمونه علمي بحث وذلك لإعداد فيلم لغرض تعليمي .

¹ ينظر : المرجع السابق ، ص 5

2.4 تصنيف حسب المعالجة :

يرتكز أساسا على طريقة سرد الأفكار و ترتيبها و معتمدا على عدة أنماط¹:

مثل التحقيقات الصحفية التي تتناول جرائم الاختطاف و القتل، تطرح عدة تساؤلات على غرار من هي الضحية؟ كم عمرها؟ متى اختطفت أو قُتلت؟ مكان الاختطاف؟ هل كانت الضحية لوحدها أم كان هناك شهود؟... الخ.

مثال آخر :

فيلم وثائقي يدور حول التلوث البيئي هدفه تثقيف المشاهد حول مخاطره، المعالجة تكون بشرح المفاهيم خطوة خطوة و ندمها بالأبحاث العلمية و مَشاهد واقعية قصد التوعية و الإرشاد و محاولة إيجاد حلول للحفاظ على محيط نقي .

إذا هو ترتيب للأفكار بتسلسل منطقي .

يوجد عدة تصنيفات للفيلم الوثائقي حسب المعالجة نذكر منها :

- أفلام الإستكشاف (المكاني و الزماني) :

يُقصد استكشاف مناطق جديدة غير معروفة ، جُزرا نائية ، ثقافات و عادات غريبة لسكان مُعيَّنين... الخ.

¹ ينظر: تركي الشهري ، المرجع السابق ، يوم 2018/07/02 ، الساعة 14:30

-أفلام المنجزات و المشاريع:

يُنجز فيلم وثائقي عن بناء معلم ضخم انطلاقاً من الفكرة مروراً بالتخطيط ثم الإنجاز مرحلة تلو المرحلة ثم التحدث عن التحديات و المشاكل التي واجهت المشرفين و العمال و القائمين على هذا المشروع إلى أن يكتمل. هذا النوع منتشر بكثرة في الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا.

-أفلام الوقائع الحالية و القضايا الساخنة :

يتناول هذا النوع قضية ساخنة (حالية) تشغل الرأي العام بعمق و البحث عن أسبابها و محاولات التنبأ بمآلاتها. لكن قد تختلف النهاية لأن الاحداث قد تتغير دراماتيكيًا مثل الحرب الدائرة في سوريا .

-أفلام السرد التاريخي :¹

هذا النمط يستدعي قدراً كبيراً من المعالجة التاريخية المعتمدة على الوثائق (قد تكون سرية) و السجلات و التسلسل التاريخي للأحداث.

كذلك الحال بالنسبة للشخصيات ،هي أيضاً تحتاج إلى معالجة تناسب و الشخصية المشهورة أو المؤثرة في تاريخ بلد ما أو العالم بأسره.

¹ ينظر: المرجع السابق، يوم 2018/07/02، الساعة 14:42

-أفلام تعليمية توعوية :

تعتمد على الأسلوب التعليمي التشويقي لإيصال المعلومة .هنا يجب أخذ الجمهور المتلقي بعين الاعتبار : السن ، الميول ، المستوى التعليمي ،...الخ.

يُحاول المخرج أن يجعل من الفيلم غير مُمل كاستخدام الجرافيكس في شرح و إيضاح بعض المضامين و المفاهيم .

3.4-تصنيف حسب البناء :

يعتمد على عدة عناصر¹ :

-الإعتماد على المشاهد **The sequence - driven** :

يصور المخرج المشاهد دون إجراء مقابلات أو صوت المعلق ، و يُبنى الفيلم ضمن سياق اللقطات و المشاهد.

-الإعتماد على الشخصية **The character – driven** :

يُبنى الفيلم الوثائقي كله على شخصية واحدة أو عدة شخصيات تجمعهم قضية واحدة .

¹ ينظر: المرجع السابق، يوم 2018/07/02، الساعة 14:54

-الإعتماد على الرواية (التعليق الصوتي) **The narration – driven** :

نمط كلاسيكي في الأفلام الوثائقية حيث يكون الفيليم مصحوبا بصوت مُعلق في أجزاء للتوضيح و الربط بين الفقرات .

-الإعتماد على الرؤية التأملية الشخصية **The Personal reflexive documentaries**

يُعتبر كفيلم شخصي يروي وجهة نظر المخرج أو موضوعا شخصيا بالمخرج نفسه و هذا لا يمنع وجود كل التصنيفات التي ذكرناها في فيلم واحد و التداخل هنا لا ضرر فيه بوجود وحدة موضوعية حتى لا يتشتت ذهن المتلقي.

مدة العرض أو زمن الفيلم¹ :

من عشرة دقائق أو أقل .

من 30 دقيقة أو أقل .

أفلام تزيد مدتها عن ثلاثين دقيقة .

5-مراحل الفيلم الوثائقي :

¹ ينظر: حسن و عبد القادر التلمساني ، الوحدة التعليمية الثانية، تصنيفات و أشكال و أنواع الفيلم الوثائقي ، تصنيفات

الفيلم الوثائقي في مصر، ص 7

يمر الفيلم الوثائقي عبر ثلاث مراحل أساسية و هي ¹ :

1-5 مرحلة ما قبل الإنتاج :

و تنقسم إلى قسمين :

- مرحلة التطوير :

تشمل إعداد الملف الأولي للفيلم بما فيه (Trailer) الفيلم الدعائي

- مرحلة إعداد الإنتاج :

تشمل السيناريو و اختيار الأجهزة و التفاق مع الممولين و إعداد خطة التصوير .

2.5 مرحلة الإنتاج :

يقصد بها مرحلة التصوير و هي من أهم المراحل في الفيلم فهنا تتحول الأفكار المكتوبة إلى مشاهد مصورة و مسجلة .

طاقم الفيلم الوثائقي يكون مصغرا قدر الإمكان كونه يحتاج للحركة السريعة بين المواقع و المشاهد و نذكر بعض عناصره²:

¹ ينظر: جورج خليف، الفيلم الوثائقي ، دليل مقترح للتدريس في الجامعات و الكليات الفلسطينية ،مركز تطوير الإعلام ، جامعة بيرزيت ، ص 43- 45

² ينظر: المرجع نفسه، ص 43

- المخرج : Director :

هو قائد المرحلة ليس بالأمر و النهي لكن بالعمل الجماعي و الحوار مع جميع الأطراف المشاركة من شخصيات رئيسية و ثانوية ، شرح المشاهد و علاقته بالمشاهد الأخرى، فهو يوجههم و يريهم كيفية الحركة أمام الكاميرا¹. يتحدث مع المصور قبل تصوير أي مشهد من المشاهد و نفس العمل مع مهندس الصوت .

- المصور Camera Person :

الكاميرا هي وسيلته الأساسية، يرافقه المصور المساعد الذي يتفقد الآلات المستعملة و صلاحيتها . يتعاون أيضا مع مهندس الصوت حتى يكسب الوقت و ينجز العمل في جو من الهدوء و الثقة المتبادلة.

-مهندس الصوت Sound Engineer :

لا يقتصر دوره على التقاط الصوت المباشر في الفيلم بل حتى الأصوات الخلفية الضرورية لاكتمال المشهد .

-المنتج الميداني Line Producer :

يهتم أساسا بكل المرافق و المواصلات و الطعام و الشراب و ترخيصات التصوير .

¹ ينظر: المرجع السابق، ص 43

3.5 مرحلة ما بعد الإنتاج :

يشمل عدة مراحل من أهمها :

-المونتاج Editing:

أهم دور في الفيلم الوثائقي بعد المخرج، هناك من يساويه معه و يلعبه بمخرج مشارك فهو ليس بتقني تحت تصرف المخرج بل كمحاور حتى يتم التوصل إلى المونتاج الأول (Rough Cut) ثم تقص الزوائد¹.

-الموسيقي Musician:

بعد التحدث مع المخرج و درايته برؤيته يُعد عدة مقاطع موسيقية تتماشى و فكرة المخرج و الأماكن التي تحتاج إلى موسيقى، بعد مشاهدة المونتاج الأول يقرر أي المشاهد تحتاج أي نوع من الموسيقى سواء كانت سريعة أو حزينة...الخ.

-مزج الصوت Sound Mix:

في هذه المرحلة ينتقل الفيلم الوثائقي إلى استوديوهات الصوت للحد من القطع مع معالجة مستوياته كذلك لضبط تناسق الصوت الأمامي و الخلفي .

¹ ينظر:المرجع السابق، ص45

6- وظائف الأفلام الوثائقية :

1-6 وظيفة إعلامية :

من الوظائف المهمة فيها شرح للمعلومات و تفسير لها و تقرب الإنسان بالبيئة المحيطة به¹ .

2-6 وظيفة دعائية :

تساهم الأفلام الوثائقية في مجال الدعاية **Propaganda** في ترويج المعلومات كسياسة البلد و إبراز أهم المشاريع التي قامت بها الدولة داخليا. أما خارجيا باعتبار الأفلام الوثائقية تعتمد الصوت و الصورة التي أضحت لغة عالمية تمكنها من إيصال الرسائل السياسية و الاقتصادية ... الخ.

3-6 وظيفة تعليمية :

تستخدم في المدارس و تعليم الطلبة مع تزويدهم بالعديد من المهارات و إثراء معارفهم و بهذا تكون الأفلام الوثائقية من أهم الوسائل التي تنشر العلوم في أوساط المجتمعات .

إن الأفلام الوثائقية و الميزانية الضخمة التي توفر في إنتاجها محليا و عالميا دليل على أهميتها للشعوب في عدة مجالات معرفية و دعائية و اقتصادية و اجتماعية ،... فهي تبرز مكونات حضارات متعددة و و كيفية تطورها عبر العصور في محتوى حقيقي لا يهدف لخداع الجمهور .

¹ ينظر: نحلة عبد الرزاق عبد الخالق، مجلة كلية الآداب ، دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/04/1 ولغاية 2011/04/20 ، العدد 98 ،الجامعة المستنصرية- كلية العلوم وحدة اللغة والإنسانيات ، العراق ، ص 417

الفصل الثّاني

دبلجة الفيلم
الوثائقي



1. تعريف الدبّلة :

أبسط تعريف للدبلجة هي تركيب صوت فوق آخر في الأفلام أو المسلسلات ...، يتم استبدال أصوات الممثلين الأصليين بأصوات مؤدين آخرين بلغات مختلفة بهدف نقل لغة الفيلم الأصلية إلى لغة أخرى¹.

2. مراحل الدبلجة :

يمكن تلخيص مراحل الدبلجة في ما يلي² :

تكلف مؤسسة مختصة في الدبلجة في البداية لإنجاز المشروع المراد دبّلته. ثم ترفع هذه المؤسسة السيناريو الأصلي أو نسخة من الفيلم مع التركيز على كل حركة للشخصيات و الحركات الشفوية و كل ما تحتويه الصورة و تحديد بداية و نهاية كل جملة في الحوار و هذا دور المحدّد (Detector) حيث يقوم بالكتابة على الشريط الأصل كل الرموز التي سيحتاجها المقتبس (Adapter) كالغضب أو ضحك أو بكاء أو انزعاج لكل الممثلين الموجودين الفيلم. بعدها يمر تحت أيدي المقتبس الذي يقوم بترجمة النص الأصلي و يكيّفه ليتلاءم مع الصورة وحتي حركات الشخصيات مع مراعاة اللغة و الثقافة للجمهور المستهدف و من معداته: سيناريو بلغته الأصلية و شريط سمعي بصري للفيلم و شريط مكتوب عليه كل الإشارات التي وضعها المحدد سابقا .

¹ ينظر: حزامة حباب، الدبلجة ثقافة مقحمة و حياة مستعارة ، قضية العدد، موقع مجلة القافلة

<https://qafilah.com/ar>، عدد 57، (يوليو – أغسطس)، سنة 2012م، نظر يوم: 2018/07/02 الساعة 14:10 .

² ينظر: جباري كريمة ، مذكرة تخرج مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير موسومة ب آليات دبلجة الفيلم الغرائبي، إشراف أ.د. عباد أحمد ، جامعة وهران ، كلية الآداب و اللغات و الفنون ، قسم الترجمة ، ص62

في مرحلة التسجيل يختار المدير الفني للدبلجة **Dubbing Director** و المسؤول عن كل شاردة و واردة تخص الدبلجة ممثلين محترفين الذين سيقومون بعملية الدبلجة فيعيدون تمثيل المشاهد في الأستوديو للتعبير عن الموقف من خلال أصواتهم .

بعد استكمال المراحل السابقة يعرض الفيلم الوثائقي بغرض القيام بعملية المكساج¹ **mixage**

(مزج الأصوات) لجميع الأشرطة المختلفة التي تحوي على الأصوات على شريط واحد يسمى الاستنرد **Standard** و هي آخر عملية بعد المونتاج النهائي . تتم هذه العملية بحضور مختص في المزج الصوتي ليحسن عملية التزامن **Synchronisation** بين الصوت و الصورة و قد يستعان بأجهزة التقنية الصوتية لاستبعاد أي ضوضاء قد تؤثر على جودة الصوت في اللقطة . تجري عدة محاولات للتأكد من عملية المزج الصوتي قبل صدور المنتج النهائي .

آخر مرحلة هي عملية المعالجة² أين يقوم مختصون بإعادة وضع الأصوات المسجلة و استبدال الحوار و المؤثرات الصوتية و مطابقة زمن تحريك الشفاه لزمن الجملة باللغة الجديدة .

¹ ينظر: الوحدة التعليمية السادسة ، مراحل إعداد و إنتاج الفيلم الوثائقي (3)

² ينظر: عامر العبود ، الدبلجة إلى العربية سلبيات وإيجابيات وأهم الأعمال المدبلجة، مراحل الدبلجة ،

<https://www.babonej.com/الدبلجة-إلى-اللغة-العربية-أشهر-الأفلام-والمسلسلات-1336>، نظر يوم :

. الساعة 13:30 ، 2018/06/18

3. التقنيات المستخدمة من قبل المدبلجين المحترفين :

يتعلق هذا العنوان باستراتيجيات الترجمة الأكثر استخدامًا في الدبلجة المهنية عند مزامنة الترجمة مع النص السمعي البصري الأصلي.

في كثير من الأحيان، يلجأ المحترفون إلى العديد من استراتيجيات الترجمة الموضحة أدناه، وفي بعض الأحيان الجمع بين العديد من الاستراتيجيات.

- الترجمة باستخدام الاقتراض والشرح :

بحسب بيكر، تحدث الترجمة باقتراض كلمة أو باقتراض متبوع بشرح عادة مع العناصر الخاصة بالثقافة ، والمفاهيم الحديثة والكلمات الطنانة و هو يشير أيضا إلى أن الإقتراض المتبوع بالتفسير¹ يساعد القارئ على فهم معنى الكلمة الأجنبية .

- الترجمة عن طريق إعادة الصياغة

إن استراتيجية الترجمة عن طريق إعادة الصياغة على مستوى الكلمة وكذلك فوق مستوى الكلمة ، وتقسيم الأول إلى اثنين: إعادة صياغة باستخدام كلمة ذات الصلة وإعادة صياغة الكلمات باستخدام كلمات غير ذات صلة .

¹ Voir :Rocío Baños Piñero, and Jorge Díaz Cintas, Audiovisual Translation in a Global Context, mapping an ever – changing landscape, Palgrave studies in translating and interpreting , university of Surrey , UK .p254

فإنه وفقاً لبيكر¹ فإن إعادة الصياغة باستخدام كلمة ذات صلة هو الحل عند ترجمة المفهوم في لغة المصدر، وأن الترجمة باستخدام كلمات غير ذات صلة هي الخيار الأفضل عندما لا يكون المفهوم في اللغة المصدر معسكراً في اللغة الهدف ، وخاصة عندما يكون معقداً دلاليًا .

-الترجمة عن طريق الحذف :

إن الدبلجة عن طريق الحذف كاستراتيجية ممكنة عندما لا يكون المعنى الذي ينقله عنصر أو تعبير معين ضروريًا لتطوير النص.

-ترجمة التعابير عن طريق التكييف

غالبًا ما يواجه المترجمون صعوبات عندما يواجهون مصطلحا أو تعبيرات ثابتة. وعلى هذا الأساس يقترح بيكر بعض الحلول المفيدة ، مثل استخدام لغة ذات معنى مشابه ولكن بشكل مختلف، وترجمتها بواسطة إعادة صياغة، وترجمة التعابير عن طريق التكييف .

-الترجمة عن طريق التعويض

يصف بيكر استراتيجية التعويض بأنها عملية حذف أو إهمال خاصية مثل "البداية" عند حدوثها في النص الأصلي وإدخالها في مكان آخر في النص المستهدف". نظرًا للكم الهائل من المساحة اللازمة لتوضيح هذه الاستراتيجية، و يمكن استخدامها أيضًا للتعويض عن أي خسارة للمعنى،

¹ Voir :Ibid .p 255

أو قوة عاطفية، أو تأثير أسلوبه قد لا يكون من الممكن إعادة إنتاجه مباشرة في نقطة معينة في النص الهدف.

- الترجمة عن طريق استعمال التكافؤ النحوي :

احترام الاختلافات اللغوية في التراكيب النحوية بين المصدر والهدف¹.

- تحقيق التكافؤ النصي: التناسق

تم توظيف استراتيجيات الحصول على التكافؤ النصي عن طريق التناسق من قبل محترفي الدبلجة .

ويعد التناسق بحسب بيكر هو شبكة العلاقات المعجمية ، النحوية ، وغيرها من العلاقات التي

توفر روابط بين أجزاء مختلفة من النص. هذه العلاقات تنظم، وإلى حد ما، إنشاء النص، على

سبيل المثال من خلال مطالبة القارئ بتفسير الكلمات والتعبيرات بالرجوع إلى كلمات وتعبيرات

أخرى في الجمل والفقرات المحيطة.

4. إشكالات الدبلجة :

تواجه الدبلجة عدة إشكالات نذكر منها:

¹Voir : Op.cit . p 262

1.4 إشكال لغوي :

باعتبار اللغة الركيزة الأساسية أثناء العملية الترجمية وجب على المترجم الحفاظ على خصائص اللغة الهدف و الاسلوبية في الدبلجة.

"الترجمة هي عملية تكييف نص الرسالة في النص الأصل مع ثقافة اللغة المستهدفة"¹.*

Cardova

2.4 إشكال ثقافي :

على المترجم أن يكون مطلعاً على ثقافة الجمهور المستهدف حتى لا يقع صدام ثقافي يؤدي إلى ضياع الرسالة الأساسية الموجهة له.

3.4 إشكال تقني :

يعتبر أساس الخلل في دبلجة الأفلام الوثائقية خصوصاً التزامن بين الصوت و الصورة و تناسق حركة الشفاه للشخصيات، حتى لا يلاحظ المشاهد الفروقات الزمنية أثناء عرض اللقطات و طبيعة المشهد .

5. أهم المعلقين على الدبلجة :

يزخر العالم العربي بأسماء رنانة في مجال التعليق على الأفلام الوثائقية و وقع اختيارنا على أبرز صوتين :

¹ Voir : <https://www.translationdirectory.com/article314.htm>.* ” La traduction est en effet l'adaptation du message original à une culture étrangère...”

-الفنان القدير جهاد الأطرش :

من مواليد 28 أوت 1943 م¹.تنوعت أعماله و تميزت بنبرة صوته الرائع الذي يعد من أجمل الأصوات العربية في مجال الدوبلاج.يشغل حاليا نقيا لنقابة الفنانين المحترفين في لبنان².

-من أهم أعماله التليفزيونية :

حكمت المحكمة ، كان يا ماكان ، ليالي الاندلس ،...الخ.

أما أعماله التي بصم عليها بصوته :

-في مجال الكرتون :

مغامرات الفضاء،الجائزة الكبرى،ريمي،و العديد غيرها .

-في مجال التعليق على الأفلام الوثائقية :

وثائقي الحياة البرية في كالاهاري³ (بوتسوانا)،سلسلة ملفات القضاء،و أفلام وثائقية أخرى تدور حول الجرائم والتحقيقات البوليسية.

¹ ينظر: جهاد الأطرش/1100631/https://www.elcinema.com/person/

² ينظر: نقابة الفنانين اللبنانيين تنتخب الممثل جهاد الأطرش نقيا/ https://www.alquds.co.uk/

³ وثائقي الحياة البرية في كالاهاري .. تعليق جهاد الأطرش، https://www.youtube.com/watch?v=MPnYuzXMBSk، يوم 2019/01/27، الساعة:13:40

-الفنان القدير محمود سعيد :

ولد محمود سعيد في مدينة يافا الفلسطينية سنة 1941 ثم انتقل إلى لبنان بعد النكبة مع والدته إلى مدينة صيدا في جنوب لبنان و قد اشتهر بلقب صقر الشاشة نسبة لزيه التاريخي القديم¹. أدى أدوارا مميزة في العديد من الأعمال التلفزيونية و السينمائية و المسرحيات. في عام 1959 م تقدم إلى مسابقة بالإذاعة اللبنانية لممثلين و إذاعيين و اختير ممثلا مؤديا في الإذاعة. توفي الفنان الكبير في يوم الثلاثاء 30 كانون الأول (ديسمبر) 2014 و ووري الثرى في مدافن شهداء الثورة في بيروت. توقف عن الكلام ليترك إرثا من الأعمال الإذاعية و الدرامية و التلفزيونية.

-من أعماله²:

- مسلسل "فارس ونجود" مع الفنانة سميرة توفيق، ومسلسل "سر الغريب" مع رشيد علامة.

- فيلم غزلان

-مسرحيات عديدة نذكر منها :

¹ تقرير بالفيديو عن الفنان الفلسطيني الراحل محمود سعيد ، <https://www.youtube.com/watch?v=wQt-> ، قناة فلسطين، 2019/01/27، الساعة: 14:10

² وفاة صقر "الشاشة العربية" الفنان الفلسطيني القدير محمود سعيد ، [https://www.youtube.com/watch?v=f12Qpjn36O8&list=LLSbZ5CUTSweO9jEjem71-](https://www.youtube.com/watch?v=f12Qpjn36O8&list=LLSbZ5CUTSweO9jEjem71-cA&index=61&t=0s) ، تقرير قناة i24 ، يوم 2019/01/27 ، الساعة 13:45 ، cA&index=59&t=3s

- المخرج محمد الماغوط ، موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح و موال الأرض سنة 2014 .

من أهم الأعمال المدبلجة بصوته :

- وثائقي الوطن بيتنا الأرض Home

6. التطبيقات المستعملة للدبلجة على أجهزة الأندرويد :

- **Kinemaster** :

تطبيق مجاني متاح على البلاي ستور (Play store) خاص بالأجهزة الإلكترونية ذات نظام الأندرويد (Android) يتيح لمستخدمه دبلجة أي مقطع فيديو يريد. واجهته بسيطة تظهر الأعمال المنجزة السابقة على يمين الشاشة. يمكن فتح مشروع جديد بالضغط على الدائرة الحمراء يسار شاشة الهاتف¹.

نضغط على الزر (Media) للبحث عن الفيديو المراد دبلجته ثم نضغط على الزر "صح" أعلى الشاشة. يظهر لنا فيديو على شكل صور متتالية على شريط (Time line) في هذه المرحلة نحدد توقيت بداية المقطع و نهايته. يوضع المؤشر قبل نقطة البداية بثوان قبل البدء بعملية الدبلجة نضغط على علامة المايكروفون (voice) ثم على زر البداية (Start) و نبدأ الدوبلاج بعد ظهور كلمة توقّف (Stop) ليظهر لنا شريط أحمر يمر فوق المقطع المختار على (Time line). ننهي التسجيل بالضغط على زر (Stop) فيظهر شريط بلون أخضر أسفل الفيديو. للتعديل عليه نضغط مطوّلاً حتى يصبح باللون الأصفر ثم نحفظ الفيديو أو تشاركه مباشرة على شبكة الإنترنت.

¹ الدبلجة في تطبيق kinemaster (الأندرويد) XG،

يوم : 2019/01/03 م ، الساعة : 12:50 <https://www.youtube.com/watch?v=EnRcgAOnE6E>

- Dubbing Video Voice Changer :

تطبيق جميل و بسيط مقارنة ب (kine Master) و هو متوفر مجاناً على البلاي ستور (Play Store) عندما يفتح تظهر خانة البداية (Start) نضغط عليها فتظهر لنا مجموعة من الفيديوهات التي كانت مخزنة في الهاتف. بعد اختيار الفيديو تظهر لنا ثلاث خانات الأولى مكتوب عليها (change music) و الثانية (Mute video) و الثالثة (record video) نضغط على الزر الثالث و نبدأ عملية التسجيل (recording) بعد الضغط على الزر (Click to record) فتم الدبلجة مباشرة على الفيديو.

يوجد العديد من هذه التطبيقات فمنها السهل و منها المعقد نذكر على سبيل المثال لا

الحصر:

Vlogit ، Dubsmash ، VideoShow,...

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية
لجدلة الفيلم الوثائقي



1 لورنس العرب

1.1 مولده و نشأته :

ولد توماس إدوارد لورنس (Thomas Edward Lawrence) يوم 16 آب أغسطس سنة 1888 م في مدينة تريمادوك (Tremadog) ببلاد الغال من أم أنكلو- اسكتلندية و أب أنكلو- ايرلندي السير توماس روبرت جابمان (Sir Thomas Robert Chapman) الذي هجر عائلته مع مربية كانت تعمل عندهم في المنزل تدعى سارة¹ (Sarah).

غادرت عائلته بلاد الغال عندما كان يبلغ ثلاثة أشهر فأقامت في منطقة كيردابرابت حتى بلغ ثلاث سنوات ، غادروا سنة 1891 م إلى فرنسا لمدة سنتين ، وفي سنة 1894 م عادوا إلى بريطانيا و استقروا في منطقة لانكلي في هذه المرحلة بدأ يأخذ دروسا في اللغة اللاتينية . التحق بمدرسة أوكسفورد للبنين ثم بالكلية . كان طالبا فطنا و ذكيا .

تنقل بدراجه بين عام 1906 و 1910 في أنحاء فرنسا بين الأماكن الأثرية و القلاع و الكثدرايات ووصفها بأهم المواقع التي زراها . من شدة إعجابه بريتشارد قلب الأسد زار سوريا و فلسطين لزيارة القلاع التي شيّدت إبان الحروب الصليبية .

¹ ينظر :حسيب إلياس حديد ، لورنس العرب بين الحقيقة و الخيال ، الفصل الأول ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ،

العراق ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2013 م ، ص 17

2.1 عمله بالآثار :

بدأ لورنس مهته بالآثار بمصر مع صديقه ليونارد وولي (1880-1960) و هو أحد الآثريين الذين اشتغلوا مع لورنس في مدينة كركميش (Carchemish) الأثرية و تعد هذه المرحلة من أزهى لحظات حياته حيث تعرف على شيخ أحمد المدعو داهوم و كان يعمل معهم في التنقيب و كانت تربطه به علاقة متينة و مشبوهة حيث يقول المؤرخ مايكل ياردلي (Michael Yardley) :

" كانت تجمع لورنس و داهوك علاقة صداقة قوية لا أحد يعلم إن كانت بينهما علاقة شاذة أم لا ، لكن كان هناك فضول لمعرفة ذلك ... كانا دائما يبدلان ملابسهما و يلتقطان الصور لبعضهما و هذا غريب قليلا كان العمال المحليون يعتقدون أن علاقة شاذة تجمعهما ..."¹ . و نصبه مساعدا أولا له.

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى عُيِّن لورنس بقسم الخرائط التابع لقسم المعلومات بمصر ، ثم نقل إلى المخابرات السرية للإستفادة من خبرته في المنطقة . رُقِّي من نقيب إلى رتبة مقدم في ظرف وجيز ما أثار الريبة اندلعت الثورة العربية الكبرى سنة 1916 م و انظم إلى الأمير فيصل ليصبح مستشارا له و منسقا مع السلطات البريطانية و الجيش العربي و كان يصدر نشرة دورية للإستخبارات البريطانية تحت عنوان " النشرة العربية " (The journal) لتزويد قاداته بالمعلومات حول الحرب و لعل أهم مقال كتبه كان بعنوان " 27 قاعدة للتعامل مع العرب "² و (The 27 Articles)

¹ ينظر: لورنس العرب - فيلم كامل وثائقي ،- xoG5v=watch?، <https://www.youtube.com/watch?v=xoG5v=watch?> ، يوم: 2018/07/03 ، Y6OdnQ&list=LLSbZ5CUTSweO9jEjem71-cA&index=105&t=2749s الساعة: 14:20.

² ينظر: حسيب إلياس حديد ، المرجع نفسه، ص 24

تنقل لورنس العرب بعدة أسماء مستعارة منها: جون روس (John Ross) أثناء خدمته في القوة الجوية الملكية من أغسطس سنة 1922 م إلى أن كشفت هويته فغادر و اتخذ اسما آخر و هو ت.أي. شو (T.E Shaw) فتنفرغ للدراسات الأدبية و الترجمة. ففي سنة 1923 م ترجم كتاب " العملاق " لأدريان لوكوربو (Adrien Le Corbeau) و كتاب " عملاق الغابة " (The Forest Giant) باسم ج.أج. روس ثم ترجم الأوديسا نهاية سنة 1923م¹ . انظم في عام 1925 م مرة ثانية إلى القوة الجوية الملكية باسم ت.أي. شو حتى سنة شهر مارس 1935 م و ألف في هذه الفترة كتابا سماه " المسك " يروي فيه تفاصيل حياته أثناء خدمته في القوة الجوية .

3.1 وفاته :

تعرض توماس إدوارد لورنس إلى حادث² يوم 19 ماي 1935 تمام الساعة الحادية عشر و النصف صباحا أثناء قيادته لدراجته البخارية على الطريق بين معسكر بوفينغ تون (Bovington Camp) و منزله في كلاودس هيل (Clouds Hill) بسرعة 80 كلم /سا بعد ظهور مفاجئ لطفلين على دراجة هوائية ليتجنبهما و يصطدم بسيارة أدت على وفاته لتنتهي بذلك حياة شخصية جدلية أسالت الكثير من الحبر و طرحت عديد التساؤلات و الأسرار.

لطالما عمل الغرب على إحداث القطيعة و التفرقة بين العرب ، و دائما ما كان لهم بيدق يلعبون به فينغرس داخل المجتمع العربي و الإسلامي.....

كثيرا ما استخدمت كلمات الديمقراطية و الاستقلال و اللعب على وتر العروبة لتنفيذ مآرهم و لأن التاريخ يعيد نفسه دائما استعمل الغرب و الصهاينة في عصرنا هذا نفس الخطط

¹ ينظر : ، المرجع السابق ، ص 25

² ينظر : المرجع نفسه ، ص 26

لكن باستعمال التكنولوجيا و مواقع التواصل الاجتماعي و بالأخص الفضاء الأزرق فايس بوك (Facebook). فبعدها كان للورنس دور كبير في تقسيم منطقة الشرق الأوسط كلّفوا الصهيوني

برنارد هنري ليفي (Bernard-Henri Lévy) عزّاب الثورات العربية وعملاءه بتقسيم الدول العربية إلى مقاطعات و استحداث نظام الفيديريالات من أجل ديمقرتها على حدّ زعمهم تحت مسمى الربيع العربي الذي كان خريفا عربيا فثارت الشعوب على حكامها و انهارت الأنظمة في عدّة دول و دُمّرت نذكر منها : تونس و مصر و ليبيا،... الخ

نفس هذا الصهيوني قال في إحدى مقابلاته التلفزيونية عن الليبيين أنهم "أغبياء حين يصفون القذافي باليهودي بينما كنت اليهودي الوحيد بينهم وكانوا يحرسونني !! " ¹

2. تعريف بالمدونة :

المدونة عبارة عن فيلم وثائقي للكاتب و المخرج جيمس هاويس (James Hawes) يحكي سيرة لورنس العرب و هي شخصية غامضة و مثيرة للجدل ، تحكي مسار حياته منذ ولادته و حتى وفاته إثر حادث مرور بدراجته النارية من إنتاج Lion Television و بالإشتراك مع قناة (Public Broadcasting Service) (PBS) سنة 2003 م و تمت الدبلجة في استوديوهات قناة الجزيرة الوثائقية .

و يعرض كيف توطأ لورنس العرب مع بلده بريطانيا للإطاحة بالدولة العثمانية و تقسيمها إلى دول و تمويلها بالمال و السلاح و كيف اندمج هذا العميل بين العرب و استغل مرحلة الفراغ الذي مرت به منطقة الشرق الأوسط بعد انهيار الدولة العثمانية .

¹ أحمد بن مولاي احمد ، موريتانيا و العالم بين يديك ، قطر هي العدو للأمة كلها .. وما يجري هو صراع على

العمالة بين عملاء ، http://mithak.com/node/363805/ 2019/05/ الساعة 12:30

3. مميزات النقد عند برمان :

يتسم منهج النقد عند بارمان بآربع ميزات أساسية تتمثل في الشكل و التمحرور حول القارئ والإيجابية والنقد المنتج.

-الشكل:

لقد عرف بارمان الشكل على أنه: " بنية كلامية خاصة كيفية مع موضوعها وهدفها(مقارنة الأصل بترجمته أو ترجماته)، شكل يكون منفردا كفاية حتى يمكن تمييزه بين أجناس التحليل الأخرى. هو منهج لا يكتفي برسم منهجية له، بل يسعى إلى تأسيسها ضمن نظرية واضحة للترجمة".¹

ويضيف: " أقدم هنا الشكل الأكثر تطورا والأكثر استغناء لهذا المنهج غير أنه يمكن لهذا الشكل النهائي أن يتقوَّب حسب الأهداف المحددة والخاصة بكل محلّ، كما يمكن أن يتقوَّب في كل أنواع الأشكال النصية المقررة".²

ومن أسباب اهتمامه بهذا الجزء من المنهج فهو يقول: " إن أكثر ما نجده فهو تحاليل ليس لها شكل خاص (غير معين وغير محدد)، فهي لا تساعدنا إذن على تأسيس جنس"³

¹ Voir :BERMAN Antoine (1995), Pour une critique des traductions, John Donne, Gallimard, bibliothèque des idées, Paris, P 45

² Ibid .P 46

³ Ibid.P 14

ومن هنا يتضح أن هدف بارمان من خلال نقده هو إضافة منهجه الجديد إلى مناهج النقد السابقة وهو يقسمها إلى قسمين، قسم خاص بالكم الهائل من المقالات والدراسات التي تقارن مباشرة بين النص الأصل والهدف أو مقارنة الترجمات فيما بينها من أجل المقارنة فقط ولا تهدف إلى بناء شكل واضح بين خاصياتها.

وهذا ما يجعل التحليل النقدية تحتوي على كم كبير من المصطلحات والشروحات الأكاديمية الذي يصعب فهمه إلا على أصحاب الاختصاص. وعليه، فلا يمكن الاستفادة منه من قبل القارئ البسيط، وهذا ما يؤدي بنا مباشرة إلى التمحور حول القارئ.

-التمحور حول القارئ:

يريد بارمان من خلال منهجه الوصول إلى غير الاختصاص وغير النقاد والباحثين الذين يريدون معرفة الترجمة التي هم بصدد قراءتها ولا يعرفون لمن يلجؤون لفعل ذلك¹.

وهذا ما جعلنا نختار منهج بارمان دون غيره في بحثنا.

-الإيجابية :

يدعو بارمان من خلاله من خلال منهجه إلى الابتعاد عن النقد الهدام والتحلي بالإيجابية بمعنى عدم الخط من قيمة أي ترجمة مهما كان نوعها.

¹ Op.cit.P 95

- النقد المنتج:

هو من أهم المفاهيم التي دعا إليها بارمان من أجل تبيان جودة الترجمة باختلاف أنواعها.

4. خطوات النقد عند بارمان:

تتمثل خطوات النقد عند بارمان في ستة خطوات:

-قراءة الترجمة أو النص الهدف:

تتمثل هذه الخطوة في قراءة النص المترجم بمنى عن النص الأصل، قراءة أولية ثم عدة قراءات تمكننا من "تمييز وجود تجانس داخلي وخارجي للترجمة من عدم وجوده"¹ واكتشاف المناطق النصية الاشكالية التي يظهر فيها الخلل. ويتمثل هذا الأخير في أربع نقاط مهمة هي: الضعف الأسلوبي المفاجئ الذي يطرأ على النص الهدف و فقدان الإيقاع والعناصر الغرائبية في النص الهدف وغزو بعض الصيغ والمفردات التي تعود إلى اللغة الأصل والتي تؤدي إلى التداخل اللغوي.

-قراءة النص الأصل:

الهدف منها هو ربط الأصل بالهدف من أجل المقابلة والوصول إلى الإيجابية في النقد.

¹ Op.cit.P 65

-البحث في المترجم:

يقول بارمان " لكل مترجم طريقته في الانزياح والتباعد وعليه فإنه من الضروري لكي نفهم منطق النص المترجم أن نرجع إلى العمل الترجمي نفسه ومن ثم إلى المترجم"¹
 بمعنى أن لكل مترجم موقفه الترجمي وايدولوجيته ومشروعه وأفقه الترجمي يجب الخوض فيه.
 يستحضر بارمان سيرة المترجم وتكوينه حتى نفهم الترجمة وللمترجم معارف معينة ويكون قد تأثر بأحدها فينهج منهجه وتحديد مشروعه.

5.التحليل الفعلي للترجمات:

يعد التحليل الفعلي للترجمات من أهم خطوات منهج النقد عند بارمان وهي خطوة فعلية ومصيرية تعتمد على التحليل والمقابلة لاستخراج الخلل أو كما سماه بارمان بالتشوه وأوجهه عديدة هي:
 أ- فرض المنطق: ويكون فرض المنطق باحترام البيانات النحوية للنص الأصلي بإعادة وضعها في شكل خطي، مثل ترجمة الأفعال بالأسماء أو في علامات الوقف. وذلك بإعادة توزيع الجمل بطريقة تتناسب وترتيب الخطاب.

ب- التوضيح: وهو ملازم للترجمة معنى ذلك تفسير كل ما هو مُبهم.

ت- التمديد: تكون فيه الترجمة أطول من النص الأصل.

ث- التكريم: الحصول على ترجمة أكثر جمالية من النص الأصل " تجاوز الترجمة".

¹ Op .cit .P 73

ج- ضعف الجودة: إبدال مصطلحات وصيغ وتعابير في النص الأصل بمصطلحات وصيغ

وتعابير لا تساويها في ثراءها الصوتي أو المعنوي.

ح- التقليص: الافتقار النحوي، بحيث أن الترجمة تعطي أفقر وأطول يخرب نسيج النص كما

يخرب نمط معجميته.¹

خ- المجانسة: توحيد نسيج النص على جميع مستوياته على الرغم من عدم تجانسه في النص

الأصل.

د- تكسير الايقاع: يكون ذلك بالاستعمال المفرط لعلامات الوقف.

ذ- تخريب شبكات الدوال المجاورة: الربط بين هذه الدوال في شبكة واحدة يعني أن

تسلسلها يعطي معنا معينا، كما يستعمل بعض الأفعال والصفات والأسماء دون الأخرى

لأسباب ايقاعية ودلالية.

ر- الإخلال بالنظامية: تتعدى النظامية مستوى الدوال حيث تمتد إلى نوع الجمل والتراكيب

المستعملة.

ز- تخريب او تغريب الشبكات اللغوية الدارجة: يعتبر تجاوز اللهجات في الترجمة تخريبا

بالنصوص الأصلية لذلك يجب المحافظة على اللهجات عن طريق تغريبها ويمكن للتغريب أن

يكون تبسيطا بإرجاع اللهجة الأجنبية بلهجة محلية.

¹ Op.cit.P 59-60

س- تكسير التعابير الجاهزة: يعتبر إبدال التعبير الاصطلاحي بتعبير آخر مكافئ له ترجمة

سلبية ولو كان المعنى واحدا.

ش- اختفاء تراص اللغات: اختفاء العلاقة بين اللهجات و اللغات لأن التزامن اللغوي من

أهم مميزات النشر

-تلقي الترجمة:

كيفية تلقي الترجمة من طرف القراء هو ما يبحث عنه الباحث وكذلك الانطباعات التي

تركها الترجمة في نفسيته

-النقد المنتج لترجمة جديدة:

تصبح هذه المرحلة ذات أهمية كبيرة في النقد، عندما يتطلب التحليل إعادة للترجمة إما لنقصها

أو ضعفها أو لأنها أصبحت قديمة قدم الزمن¹ وهي آخر مرحلة يعطي فيها الناقد ترجمته وما

يراه مناسباً بحيث يكون فاتحاً لمشاريع ترجمة جديدة.

¹ Op.cit. P96

جدول تحليل الدبّلة :

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبّلة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
0:15	In Arabia almost a century ago, a war began that would lead to the creation of the modern middle east	في بلاد العرب قبل ما يقارب القرن وقعت حرب وتسببت في تشكيل منطقة الشرق الأوسط المعاصرة.	ترجمة حرفية	تُرجمت كلمة began وتعني بدأت في النص الهدف الى وقعت ومعناها happened و الأقرب إلى الصحيح هو قول نشبت.	نشبت في الجزيرة العربية قبل ما يقارب القرن حرب تسببت في تشكيل الشرق الأوسط المعاصر.
0:43	...and he would play his part in betraying them ومن تم لعب دورا آخر بخيانتهم.	تمديد	إضافة كلمة آخر وهي غير موجودة في النص الأصل.	... ومن ثمة أدّى دوره في خيانتهم.

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
03:44	The legacy of the desert war and lawrence's role in it would have a huge impact on the Arab world.	أسطورة حرب الصحراء ودور لورنس فيها كان لهما تأثير على العالم العربي.	حذف	إسقاط لكلمة huge التي تعني عظيما. ممّا أثر على المعنى في النص الهدف لأن دورا لورنس كان محوريا في المنطقة.	وقد ترتب عن حرب الصحراء والدور الذي لعبه لورنس فيها اثر كبير على العالم العربي.
04:05	The film show made Lawrence a celebrity , the public was thrilled by him.	جعل الفيلم من لورنس شخصية مشهورة وكان الجمهور سعيدا به.	حذف	قام المترجم بإسقاط كلمة Show و التي تعني عرض لكن هذا لم يؤثر على المعنى في الجملة.	عرض الفيلم جعل من لورنس شخصية مشهورة وكان الجمهور شغوفًا. به.

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
05:41	He would only ever be 5 foot 5and half inches tall.	فلم يزد طوله على متر و خمسة و ستين سنتيمترا .	تكييف	تغيير وحدة القياس و -تكييفها حسب الجمهور المستهدف.	
05:09د	His father abandonned his wife for the family's governess.	قام والده بهجر زوجته الأولى من أجل معلمة العائلة.	تعويض	استخدمت كلمة Governess بمعنى معلمة و الأقرب للأصح هي مربية .	هجر والده زوجته الأولى من أجل مربية العائلة.

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
06 :08	Determined to prove himself	و كان مصمما على إثبات نفسه من الناحية العقلية و الجسدية.	تمديد	إضافة جملة " من الناحية العقلية و الجسدية و هي ترجمة شارحة لإظهار أن لورنس كان معقدا اتجاه قامته مقارنة بإخوته .	و كان مصمما على إثبات ذاته .

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
07 :16	It was an exotic and dangerous destination for a young student travelling alone .	كانت تلك منطقة غريبة تماما و خطيرة بالنسبة لطالب شاب يسافر وحيدا .	تعويض	منطقة في هذه الجملة لا تعني destination إنما هي الوجهة ، المترجم استخدم كلمة ذات صلة وهي المكان الجغرافي .	كانت تلك وجهة غريبة و خطيرة بالنسبة لطالب شاب يسافر وحيدا.
09:57د	... so thin that one of his own professors did not recognize him.	كان نحيلًا جدا لدرجة ان أحد معارفه القدامى لم يتعرف عليه.	تعويض	تعويض كلمة أساتذته بمعارفه .	كان نحيلًا جدا لدرجة ان أحد أساتذته القدامى لم يتعرف عليه.

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
10 :23	Leading historians and archeologists were taking notice of him.	وكان أفضل المؤرخين و علماء الآثار يحصلون على معلومات منه .	ترجمة حرفية	ترجمة أخلت بالمعنى المقصود في النص الأصل حيث ورد أنه أثار انتباه المؤرخين و هي لا تعني taking notice of him التي مفادها أنهم كانوا يحصلون على معلومات منه مما أضعف جودة الترجمة كما أثر على تجانس الجملة و أعطى آخر غير الذي أريد له .	وقد أثار انتباه أفضل المؤرخين و علماء الآثار.

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
10 :28 د	He earnt himself his first job a position as an archeologist back in the middle east .	استحق أول وظيفة له و هي عالم آثار في الشرق الأوسط.	حذف	استحق تعني to deserve أمّا في النص الأصل كلمة earnt تعني تحصّل . هناك أيضا اسقاط لكلمة back بمعنى عودته مجدّدا إلى الشرق الأوسط وهذا ضعف في الترجمة . كذلك إسقاط a position as لكنّها لم تؤثر على المعنى العام للجملة.	تحصل على أول وظيفة له وهي عالم آثار عائدا بذلك إلى الشرق الأوسط.

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
10:22 د	Here lawrence gained His confidence working with the Arabs.	هنا حصل لورنس على ثقتهم.	حذف	-هناك إسقاط Working with the Arabs. لا تعني Gained his confidence المعنى الذي تُرجم إليه ممّا أدّى إلى ضعف جودة الترجمة الذي أعطى معنا مغايرا لما يوجد في النص الأصل.	وهنا اكتسب لورنس ثقةً بالنفس من خلال عمله مع العرب.
11:03د	His base was the important historical site of Carechemish	كان مقره الموقع السياحي المهم كركميش.	عن طريق التعويض	استعمل المترجم كلمة سياحي رغم أنّها في النص الأصل تعني تاريخي و هي كلمة ذات صلة لم تغيّر في المعنى المرجو إيصاله للمشاهد.	اتخذ الموقع التاريخي المهم كركميش كمقر له

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
11:07د	...Carechemish at the junction of the great trade roots to Damascus and Baghdad.	... كركميش على تقاطع طريق التجارة الرئيسي بين دمشق وشرق بغداد.	تمديد	إضافة كلمة شرق في النص الهدف.	
11:36د	On one occasion intervening to stop a German engineer from beating his Arab workers	في إحدى المرات ، قام بإيقاف مهندس ألماني كان يضرب عامله العربي.	ترجمة حرفية	ترجمت كلمة intervening بِقِمام و المعني الأصح تدخّل لإيقاف. كما ذكر في النص الأصل عماله العرب و ليس عاملا واحدا.	تدخل في إحدى المرات لإيقاف مهندس ألماني كان يضرب عامله العربي.

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
13:04د	It would become one of the most celebrated books in the English language .	أصبح من أهم الكتب باللغة الإنجليزية.	حذف	إسقاط لكلمة one لأن المعنى لا يتأثر بحذفها .	ويصبح بذلك واحدا من أشهر الكتب باللغة الإنجليزية.

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
14:06 د	But the empire was weakening.	كانت تركيا تضعف.	تعويض	استبدال كلمة empire في النص الأصل بتركيا في النص الهدف. لأنها ترمز للإمبراطورية العثمانية.	لكن الإمبراطورية العثمانية كانت تضعف.
14:57 د	They were the fastest way to carry trade and arms.	لأنها كانت أسرع طريقة لنقل الأمتعة والأسلحة.	تعويض	استبدال كلمة Trade بأمتعة و معناها التجارة و هي أقل جودة مما أدى إلى ضعف في الترجمة.	لأنها كانت أسرع طريقة تُستخدم للتجارة و نقل الأسلحة.

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
16:40 د	He had been sent – he wrote- as a cover on a political job.	وقال أنه تم ارساله تغطية للعملية السياسية.	تعويض	استبدال الفعل كتب في النص الأصل بالفعل قال في النص الهدف لكن ذلك لم يؤثر على المعنى العام .	
18:38 د	At the beginning of the twentieth century , the arabs were still a desperate people .	في بداية القرن العشرين كان العرب لا يزالون شعبا ضعيفا.	تعويض	استبدال كلمة desperate بكلمة ضعيف في النص الهدف وهذا ضعف في الترجمة.	في بداية القرن العشرين، كان العرب لا يزالون شعبا يائسا.

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
18:44د	Their main focus was the religious capital Mecca.	كان هدفهم الرئيسي العاصمة مكة.	حذف	إسقاط كلمة الدينية و استبدال كلمة Focus بهدف في النص الهدف.	كان تركيزهم بالأساس على العاصمة الدينية مكة.
18:48د	...and the family of the Grand Cherif Hussein bin Ali that claim direct decent from the prophet Mohammed.	وكان هناك الشريف الحسين بن علي وهو من سلالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.	حذف و تمديد	-حذف كلمة عائلة إضافة (صلى الله عليه وسلم) في النص الهدف لاعتبارات دينية.	وكانت هناك عائلة الشريف الحسن بن علي يُدعى أنها من سلالة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
19:51د	He sent two of his sons Abdullah and Faysal to measure the political mood among the Turks...	أرسل اثنين من أبناءه وهما عبد الله وفيصل لمعرفة الأجواء السياسية لدى الأتراك...	تعويض	ترجم الفعل To measure بكلمة معرفة وهي ذات صلة أقرب إلى جسّ الأجواء .	أرسل اثنين من أبناءه وهما عبد الله وفيصل لجسّ الأجواء السياسية لدى الأتراك...
19:58د	...and to test arab support for a revolt.	والتأكد من الدعم العربي للثورة.	ترجمة حرفية	استعمال مفردات أقل جودة مما أثر على الفهم لدى المتلقي. و لا يعني الفعل To test التأكد بل اختبار للدعم وهنا ضعف في جودة الترجمة .	واختبار مدى دعم العرب للثورة.

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	تحليل الترجمة	اقتراح للترجمة
د 29:18	The Turkish garrison near madina surrendered.	...واستسلم الحصن التركي بجانب المدينة	ترجمة حرفية واقتراض	ترجمت كلمة madina إلى مدينة و فيه حفاظ على الغرائبية التي دعى إليه بارمان.	
د 32:14	He headed north to wadi safra to meet Amir Faysal	اتجه إلى الشمال باتجاه وادي صفره ليقابل الأمير فيصل	ترجمة حرفية	ترجمت wadi safra هي في النص الهدف ما يعني حفاظ على العناصر الغرائبية	



بعد هذه الجولة العلمية ، نعرض فيما يلي أهم النتائج التي توصلنا إليها :

- للفيلم الوثائقي خاصية خطابية و جودة الدّبلجة جزء مهم من خطابته، فوجب على المترجم أن يكون على دراية بكل خصوصيات الترجمة السمعية البصرية بصفة عامة و الدّبلجة ك تقنية لا تتجزأ منها بصفة خاصة حتى يتفادى سقطات قد تُخلّ بمحتوى الرّسالة الموجهة نحو الجمهور، لأنّها كذلك تتطلّب استثمارات ضخمة عكس باقي التّقنيات التي تتضمّنّها .

- اتّضح لنا من معالجتنا لهذا البحث أن صناعة التّرجمة السّمعية البصرية أصبحت علما مستقلا بذاته و مهمّا في مجال التّرجمة و خاصة الفيلّم الوثائقي الذي أساسه إيصال الحقيقة كما هي دون تزييف و يُساهم بشكل كبير في نشر ثقافاتٍ مختلفةٍ لم نكن على درايةٍ بوجودها بالأمس البعيد .

- يُعتبر الفيلّم الوثائقي الذي اخترناه " لورنس العرب " من أهم الأعمال في العالم لشخصيّة تاريخيّة مثيرة للجدل حيث كان تركيزنا على واحدة من أهمّ التّقنيات المعتمدة في التّرجمة السمعية البصرية ألا وهي الدّبلجة.

بعد ما انتهجنا منهج أنطوان بارمان لمعالجة الدّبلجة في الفيلّم الوثائقي خلصنا إلى أنّ هذا المنهج أتى أكله فكان مناسباً للوقوف على دبلجة المعنى .

-لقد طغت تقنيات التعويض و الحذف و الترجمة الحرفية على دبلجة الفيلّم الوثائقي

و قد أدّت الغرض المنشود لها وقد حافظ المترجم -في غالبته- على خصوصيّة اللّغة و العنصر الغرائبيّ الذي دعى إليه أنطوان بارمان إلّا أن الدّبلجة لم تخلو من بعض التشوهات التي أثارث انتباهنا كما هو مبين في الجدول في الجانب التّطبيقي في الفصل الثالث.

-تعتبر الدّبلجة عملية ترجميّة يحرص المديبلج من خلالها على أهميّة التزامن بين الصّوت و الصّورة و تُجبر المترجم -أحياناً- على تغليب ثقافة الجمهور المتلقي على حساب ثقافة بلد الإنتاج، وقد يتخلّى على الشّكل اللّغوي من أجل المعنى و كل هذه خيارات يلجأ إليها المترجم لأكثر أمانة أثناء العملية الترجمة .

حاولنا أن نعرّج في هته الرّحلة العلمية على أهم التّقاط في الترجمة السمعية البصرية و بالأخص الدّبلجة و استراتيجياتها في الفيلم الوثائقي راجين من المولى عزّ وجلّ أن نكون قد وُفّقنا ولو بالشيء القليل لإثراء هذا البحث.



قائمة

المراجع والمصادر

أولاً- المصادر والمراجع باللغة العربية:

- أفدرهايدي باتريشيا ،مقدمة قصيرة جدا ، الفيلم الوثائقي ، ترجمة شيماء طه الريدي،الطبعة الأولى ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، مدينة نصر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2013.

- جورج خليفي ،الفيلم الوثائقي ، دليل مقترح للتدريس في الجامعات و الكليات الفلسطينية ،مركز تطوير الإعلام ، جامعة بيرزيت .

- حال أحلام ،الترجمة السمعية البصرية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2018.

-حسن و عبد القادر التلمساني ، الوحدة التعليمية الثانية، تصنيفات و أشكال و أنواع الفيلم الوثائقي ، تصنيفات الفيلم الوثائقي في مصر، تصنيفات أخرى للفيلم الوثائقي .

-حسيب إلياس حديد ، لورنس العرب بين الحقيقة و الخيال ، الفصل الأول ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، العراق ، دار الكتاب العلمية ،بيروت ،لبنان ،2013 .

-الوحدة التعليمية السادسة ، مراحل إعداد و إنتاج الفيلم الوثائقي (3).

ثانياً- المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

- Baños Piñero Rocío , and Díaz Cintas Jorge, Audiovisual Translation in a Global Context,mapping an ever – changing landscape,Palgrave studies in translating and interpreting ,university of Surrey , UK

- Lavaur Jean Mark et Serban Adriana, la traduction audiovisuelle, approches interdisciplinaire du sous-titrage ,1ere edition, De Boeck université, Bruxelles ,Belgique , 2008

- Le Nouvel Thierry, le doublage, Edition Eyrolles, France, 2007

- MUSACCHIO Maria Teresa,Audiovisual Translation: subtitling the BBC's documentary “The Quantum Revolution”, Università degli Studi di Padova, 2012/2013, P 15 “Audiovisual translation refers to the translation of products in which the verbal dimension is supplemented by elements in other media”

ثالثاً- المجالات باللغة العربية:

- عراب عبد الغني ، الدبلجة و آثارها الاجتماعية و الثقافية في القنوات الفضائية العربية
المسلسلات المدبلجة كعينة للبحث، مجلة المترجم، العدد 17 ، دار الغرب للنشر و التوزيع،
جامعة عنابة ، الجزائر ،يناير-جوان 2008

- نهلة عبد الرزاق عبد الخالق، مجلة كلية الآداب ، دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية
الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/04/1 ولغاية
2011/04/20 ، العدد 98 ، الجامعة المستنصرية- كلية العلوم وحدة اللغة والإنسانيات
، العراق ،

رابعاً- المجالات باللغة الأجنبية

1- Gambier Yves, La Traduction Audiovisuelle : un genre en expansion,
Meta, volume 49, numéro 01, Avril 2004,

خامساً- المعاجم

1- ميشيل ماري- تيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية.

سادساً - المذكرات

1- اسمهان بوعزة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر موسومة ب إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية
السياحية، إشراف د. قرين زهور ، كلية الآداب و اللغات قسم اللغة الإنجليزية ، شعبة الترجمة ،
جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، السنة الجامعية 2016 م-2017 م

2- جباري كريمة ، مذكرة تخرج مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير موسومة ب آليات دبلجة
الفيلم الغرائبي، إشراف أ.د عباد أحمد ، جامعة وهران ، كلية الآداب و اللغات و الفنون ، قسم
الترجمة

سابعا - المواقع الإلكترونية :

- 1- <http://www.academiworld.org>
- 2- <http://www.docupicture.com>
- 3- <https://qafilah.com/ar>
- 4- <https://www.alquds.co.uk>
- 5- <https://www.babonej.com>
- 6- <https://www.elcinema.com/person>
- 7- <https://www.youtube.com/>



إهداء

شكر وعرهان

مقدمة

الفصل الأول

المبحث الأول: الترجمة السمعية البصرية

- 10.....1. مفهوم الترجمة السمعية البصرية:.....
- 11.....2. نبذة تاريخية عن الترجمة السمعية البصرية:.....
- 13.....3. أنواع الترجمة السمعية البصرية:.....
- 17.....4. آثار الترجمة السمعية البصرية على دراسات الترجمة :.....

المبحث الثاني : الفيلم الوثائقي

- 21.....1. نبذة تاريخية عن الفيلم الوثائقي :.....
- 22.....2. تعريف الفيلم الوثائقي :.....
- 23.....3. أنواع الفيلم الوثائقي:.....
- 23.....4. تصنيف الأفلام الوثائقية :.....
- 24.....4.1 تصنيف حسب المضمون :.....
- 26.....4.2 تصنيف حسب المعالجة :.....
- 28.....4.3 تصنيف حسب البناء :.....
- 29.....5. مراحل الفيلم الوثائقي :.....
- 30.....5.1 مرحلة ما قبل الإنتاج :.....
- 30.....5.2 مرحلة الإنتاج :.....

- 32.....5.3مرحلة ما بعد الإنتاج :
- 33.....6.وظائف الأفلام الوثائقية :
- 33.....6.1وظيفة إعلامية :
- 33.....6.2وظيفة دعائية :
- 33.....6.3وظيفة تعليمية :

الفصل الثاني : دبلجة الفيلم الوثائقي

- 35.....1.تعريف الدبلجة :
- 35.....2.مراحل الدبلجة :
- 38.....3.التقنيات المستخدمة من قبل المدبلجين المحترفين :
- 39.....4.إشكالات الدبلجة :
- 40.....4.1إشكال لغوي :
- 40.....4.2إشكال ثقافي :
- 40.....4.3إشكال تقني :
- 40.....5-أهم المعلقين على الدبلجة :
- 43.....6التطبيقات المستعملة للدبلجة على أجهزة الأندرويد :

الفصل الثالث : دراسة تطبيقية لدبلجة الفيلم الوثائقي

- 47.....1الورنس العرب.....

47	1.1 مولده و نشأته :
48	1.2 عمله بالآثار :
48	1.3 وفاته :
49	2. تعريف بالمدونة :
50	3. مميزات النقد عند برمان :
52	4. خطوات النقد عند بارمان :
53	5. التحليل الفعلي للترجمات :
56	6. جدول تحليل تقنيات الدبلجة.
73	خاتمة
76	قائمة المصادر و المراجع
79	الفهرس

ملخص

أصبحت الترجمة السمعية البصرية اليوم واحدة من أهم الترجمات. فهي صناعة تزداد أهمية كل يوم من خلال التقدم والتوسع الهائلين اللذين شهدتهما مع مرور الوقت. ونتيجة لذلك، أصبحت دبلجة الوسائط السمعية البصرية جزءاً لا يتجزأ من هذه الصناعة، تتميز بشكل خاص بالمزامنة الدقيقة للصورة والصوت. وبهذا أتاحت للمشاهد الفرصة لفهم اللغة والرسالة المنقولة دون صعوبة ودون الحاجة إلى قراءة السترجة.

و قد وقع اختيارنا في هذه المذكرة على فيلم وثائقي موسوم ب: لورنس العرب للمخرج جايمس هاويس والذي يعدّ من بين أبرز الأعمال التي شهدتها القرن الماضي لما لها من تأثير كبير على المشاهد. واعتمدنا على أحد أهم مناهج النقد الترجمي لأنطوان بارمان.

الكلمات المفتاحية: الترجمة السمعية البصرية-الدبلجة-الفيلم الوثائقي-لورنس العرب-أنطوان بارمان

Abstract :

Nowadays, Audiovisual translation has become one of the most important translations. It has become, in fact, an industry that is daily becoming more and more important thanks to the considerable progress and expansion of the audiovisual technology. As a result, the dubbing of audiovisual media has thus become an integral part, characterized in particular by the exact synchronization of the image and the voice, so the viewer has the opportunity to understand the language and message transmitted without difficulty and without having to read the subtitling.

We tackled in this paper research one of the greatest Documentaries directed by James Hawes that last century witnessed Documentaries still inspire directors and producers, and Lawrence of Arabia documentary that we have chosen is considered as one of greatest films that last century witnessed because of its huge impact on viewers. We relied on Antoine Barman's most important methods of translation criticism.

Keywords: Audiovisual Translation. Dubbing- Documentary Films- Lawrence of Arabia- Antoine Barman.

Résumé:

La traduction audiovisuelle est devenue de nos jours, l'une des traductions les plus importantes. En effet, de par les progrès considérables et l'expansion qu'elle a prise au fil du temps, le doublage de supports audiovisuels est ainsi devenu une partie intégrante de cette industrie, de plus en plus importante, caractérisé notamment par la synchronisation précise de l'image et de la voix. Le téléspectateur a ainsi la possibilité de comprendre la langue et le message transmis, sans difficulté et sans avoir à lire le sous-titrage.

Les films documentaires continuent d'inspirer les réalisateurs et les producteurs. Le documentaire de Lawrence d'Arabie, est l'un des œuvres les plus connus du dernier siècle en raison de son impact sur les téléspectateurs, Nous l'avons choisi pour cette recherche du à son importance, en s'appuyant sur les méthodes les plus importants d'Antoine Barman pour la critique de la traduction

Les mots clés : Traduction audiovisuelle, doublage, documentaire, Lawrence d'Arabie, Antoine Berman